

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[782] تصرأ بأن الشهداء يرزقون، أو التي تتحدث عن سرورهم من نواأ مختلفة، هذا مضافاً إلى أن الآيات الحاضرة دليل بيّن وبرهان واضح على مسألة "البرزأ" والنعم البرزأية التي سيأتي الحديث عنها وشرحها عند تفسير قوله سبحانه : (ومن ورائهم برزأ إلى يوم يبعثون)(1) إن شاء الله. أأر الشهداء لقد قيل عن الشهداء ومكانتهم وأهمية مقامهم الكثير الكثير، فكلّ الأمم، وكلّ الشعوب تحترم شهداءها وتقيم لهم وزناً خاصاً ولكن ما يوليه الإسلام للشهداء في سبيل الله من الإأترام وما يعطيهم من المقام لا مثيل له أصلاً، وهذه حقيقة لا مبالغة فيها، فإن الحديث التالي نموذج واضح من هذا الإأترام العظيم، الذي يوليه الإسلام الحنيف للذين استشهدوا في سبيل الله، وفي ظل هذه التعاليم استطاعت تلك الجماعة المحدودة المتألفة أن تكتسب لكم القوة العظيمة الهائلة التي استطاعت بها أن تركع أمامها أعظم الإمبراطوريات، بل وتدحر أعظم العروش. وإليك هذا الحديث : عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : بينما أمير المؤمنين يخطب ويأضهم على أأهاد إذ قام إليه شاب فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال : كنت رديف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ناقتة العضاء ونحن منقلبون عن غزوة ذات السلاسل فسألته عما سألتني عنه فقال : الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار. فإذا أأهزوا لغزوهم بأهأ الله بهم الملائكة. فإذا ودعهم أهلوهم بكت عليهم أأيطان والبيوت، ويخرجون من الذنوب...